[أدواتُ الشرطِ الجازمةِ]

ص: «وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذ ما، وأي، ومتى، وأيَّان، وأين، وأنَّى، وحيثما، وكيف».

ش: بدأ الآنَ في الجوازمِ التي تجزِمُ فعلين.

وهي: «إنْ» مثلُ: «إنْ يقُمْ زيدٌ يقمْ عمروٌ» الأولُ يقُمْ مجزومٌ، والثاني مجزومٌ. يُسمّى الأولُ فعلَ الشرطِ، ويسمّى الثاني جوابَ الشرطِ.

لوْ قلتَ: «إنْ يقمْ زيدٌ يقومُ عمروٌ» صاراَ هذا خطأً أو ضعيفاً.

لو قلتَ: «إنْ يقومُ زيدٌ يقمْ عمروٌ» خطأٌ.

لو قلتَ: «إنْ يقومُ زيدٌ يقومُ عمروٌ» خطأٌ.

قال اللهُ تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾،[1] ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾.[2]

«ما»: أيضاً مِنْ أدواتِ الجزمِ التي تجزِمُ فعلين مثالُه: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾،[3] فعل الشرط: تفعلُوا، وهو مجزومٌ بحذفِ النونِ. وجوابُ الشرطِ: يَعْلَمْهُ اللهُ، وهو مجزومٌ بالسكونِ.

---

(١) النساء: (١٣٥).

(٢) التوبة: (٥٠).

(٣) البقرة: (١٩٧).

جُـزِمَ الأولُ بحـذفِ الـنونِ؛ لأنَّـهُ مِـنَ الأفعالِ الخمسةِ، والثاني بالسكونِ؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ لم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ.

«مَنْ»: مِنْ أدواتِ الجزمِ التي تجزمُ فعلين.

كقـولـه تعـالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ ﴾[1]، يَعْمَـلْ: فعـلُ الشرطِ، يَرَهُ: جوابُ الشرطِ. يعملْ: فعلُ الشرطِ مجزومٌ بالسكونِ. يرَهُ مجزومٌ بحذفِ الألفِ؛ لأنه معتلٌّ بالألفِ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها. والهاءُ: مفعولٌ بـِهِ.

«ومَهْمَا»: أيضاً مِن أدواتِ الجزمِ التي تجزِمُ فعلين. قال الشاعرُ:

وَمَهْمَـا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[2]

ومهما تكُنْ: فعلُ الشرطِ. تُعلَمِ: جوابُ الشرطِ، وحُرِّكَ بالكسرِ مراعاةً للرويّ يعني الحرف الذي تبنى عليه القصيدة.

«وإذ مَا»: أداةُ شرطٍ جازمةٌ تجزمُ فعلين.

تقولُ لصاحبِكَ: «إذْ مَا تجلِسْ أجلِسْ» يعني: في أيِّ مكانٍ تجلِسُ أجلِسُ. فعلُ الشرطِ: تجلسْ. جوابُ الشرطِ: أجلسْ.

لوْ قلتَ: «إذْ مَا تجلسُ أجلسَ» خطأٌ.

---

(١) الزلزلة: (٧).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص(٣٤).

«إذْ مَا تجلسُ أجلسُ» خطأٌ.

«إذْ مَا تجلسْ أجلسْ» صحيحٌ.

«أيٌّ»: مِنْ أدواتِ الجزمِ التي تجزمُ فعلين. مثلُ: أنْ تقولَ: «أيَّ ثوبٍ تلبَسْ ألبَسْ»، «أيَّ كتابٍ تقرأْ أقرأْ» أينَ فعلُ الشرطِ؟ تقرأْ. جوابُ الشرطِ: أقرأْ.

لوْ قلتَ: «أيَّ كتابٍ تقرأُ أقرأُ» خطأٌ. لوْ قلتَ: «أيَّ كتابٍ تقرأْ أقرأْ» أيْنَ فعلُ الشرطِ؟ تقرأْ. جوابُ الشرطِ: أقرأْ.

لوْ قلتَ: «أيَّ كتابٍ تقرأُ أقرأُ» خطأٌ. لوْ قلتَ: «أيَّ كتابٍ تقرأَ أقرأُ» خطأٌ. لا بدَّ أنْ تقولَ: «أيَّ كتابٍ تقرأْ أَقرأْ».

«متى»: أداةُ جزمٍ تجزمُ فعلينِ تقولُ: «متى تقمْ أقمْ». وتقمْ: فعلُ الشرطِ. أقمْ: جوابُ الشرطِ.

«أيَّانَ»: أقولُ: «أيَّانَ ما تجلِسْ أجلِسْ»، أوْ «أيّانَ تجلِسْ أجلِسْ» نفسُ الشيءِ كما سَبَقَ.

«أيْنَ»: نأتي بمثالٍ من القرآن: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾[1]، أينما: أداةُ جزمٍ تجزمُ فعلينِ؛ الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابُهُ.

---

(١) البقرة: (١٤٨).

تكَونُـوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بأيْنَما على أنه فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والواوُ فاعلٌ.

يأتِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بأينما على أنه جوابُ الشرطِ، وعلامةُ جَزْمِهِ حذفُ الياءِ، والكسرةُ قَبْلَها دليلٌ عليها.

«أنَّـى»: أيضاً أداةُ جزمٍ تجزم فعلين: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جـوابُ الشرطِ. تقولُ مثلاً: «أنَّى تحضُرْ أحْضُرْ» فأنَّى: أداةُ جزمٍ تجزمُ فعلـين: الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابُهُ. تحضُرْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بأنَّـى علـى أنـه فعلُ الشرطِ. أحضُرْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بأنَّى على أنه جوابُ الشرطِ.

«حيثما»:

حَيْـثُمَا تَسْـتَقِمْ يُقَـدِّرْ لَكَ اللَّـ ـــهُ نَجَاحًـا فِي غَابِـرِ الأَزْمَانِ[1]

«حيثما تستقِمْ يقدِّرْ» فعلُ الشرطِ تستقِمْ. وجوابُ الشرطِ يقدِّرْ.

قال اللهُ تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾.[2] لكنْ هذِهِ لم يظهرْ فيها الجزمُ؛ لأنَّ فعلَ الشرطِ كانَ ماضيًا «كنتم».

«وكَـيْفَمَا»: أيضـاً مِـنْ أدواتِ الشرطِ التي تجزِمُ فعلينِ. مثلُ: أنْ

---

(١) البيت غير معروف القائل، انظر شرح ابن عقيل على الألفية (٢/ ١٣١).

(٢) البقرة: (١٤٤).

تقولَ: «كَيْفَمَا تكُنْ أكُنْ»، «كيفما تجلِسْ أجلِسْ»، يعني: على أيِّ كيفيةٍ تجلسُ أجلسُ أنا.

«وإِذًا في الشِّعْرِ خَاصَّةً»، يعني: إذًا لا تجزِمُ فعلين إلا في الشِّعْرِ خاصةً. ومِنْ ذَلِكَ قولُ الشاعرِ:

وَإِذًا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّل[1]

خَصَاصةٌ: يعني: جوعًا. فعلُ الشرطِ: تُصِبْكَ. جوابُ الشرط: تَحَمَّلِ.

هذِهِ عشرةُ جوازمَ لكنَّها تختلِفُ عَنِ الثمانيةِ الأولى؛ لأنّها تجزِمُ فعلين؛ يقالُ للأولِ: فعلُ الشرطِ، ويقالُ للثاني: جوابُ الشرطِ.

الجوازمُ التي تجزِمُ فعلين فيها مباحث:

المبحثُ الأولُ: أنها تجزِمُ فعلينِ الفعلُ الأولُ يسمَّى فعلَ الشرطِ، والفعلُ الثاني يسمَّى جوابَ الشرطِ مثل: «إنْ تجتهِدْ تنجَحْ».

فلا يصلُحُ أنْ يقالَ: «إنْ تجتهِدْ تنجحُ» ولا يصلُحُ أنْ يقالَ: «أنْ تجتهِدْ تنجَحْ»، ولا يصلُحُ أنْ يقالَ: «إن تجتهِدُ تنجَحْ»، ولا يصِحُّ أنْ يقالَ: «إنْ تجتهِدَ تنجحَ».

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره: اسْتَغْنِ ما أَغْنَاكَ رَبُّكَ بالغِنَى...، وهو لعبد القيس بن خفاف، وقيل لحارثة بن بدر. انظر المغني (١/ ١٢٨).

المبحث الثاني: هذه الأدواتُ كلُّها أسماءٌ إلا «إنْ» وعلى هذا فنقولُ: إنْ حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلينِ: الأولُ هو فعلُ الشرطِ، والثاني هو جوابُ الشرطِ.

أمّا مَا عدَاهَا فتقولُ مثلاً: «ما» اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلين: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُهُ.

المبحث الثالث: الجزَمُ يكونُ إذا كانَ فعلُ الشرطِ وجوابُ الشرطِ مضارعين مثلُ: «إنْ تجتهِدْ تنجَحْ».

أمّا إذا كانَ فعلُ الشرطِ وجوابُ الشرطِ فعلين ماضيين فإنه يبقَى على بنائهِ لا يتغيّرُ، إمّا على الفتحِ أوِ السكونِ أوِ الضمِّ. ويكونُ مبنيًا عَلَى كذا في محلِّ جزمٍ.

مثالُه: «إنِ اجْتَهَدَ زيدٌ نجَحَ» الفعلُ لمْ يتغيرْ؛ لأنَّهُ ماضٍ، والماضي يُبْنَى ما يتغيَّرُ فنقولُ في الإعرابِ:

إنْ: حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلينِ: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُ الشرطِ.

اجْتَهدَ: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمِ فعلِ الشرطِ.

زيدٌ: فاعلٌ.

نَجَحَ: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ.

تقولُ: «إنِ اجتَهدتَ نجحْتَ» هنا الفعلُ مَبْنِيٌّ على السكونِ في محلِّ جزمٍ. لماذا بُنِيَ على السُّكونِ؟ لاتِّصالِهِ بضميرِ رفعٍ متحركٍ. فتقولُ:

إنْ: حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابُهُ.

اجتهدتَ: فعلٌ ماضٍ مَبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جزمٍ. لا تقولُ: مجزومٌ؛ لأنَّ السكونَ ليست علامةَ إعرابٍ هذا بناءٌ.

وتقولُ: «إنِ اجتهدُوا نجحُوا» هنا نقولُ: مبنيٌّ على الضمِّ لاتصالِهِ بواوِ الجماعةِ في محلِّ جزمٍ.

فإذا كانَ الأولُ مضارعًا والثاني ماضيًا مثلُ: «إنْ تجتهِدْ نجحْتَ» فماذا نعَمَلُ؟ نجزِمُ الأولَ، والثاني مبنيٌّ على ما هو عليه في محلِّ جزمٍ.

فتقولُ: «إنْ تجتهِدْ نجحْتَ»، ولا يجوزُ أنْ تقولَ: «إن تجتهدُ نجحْتَ».

إذا كانَ بالعكسِ مثلُ: «إنِ اجتهدَ زيدٌ ينجَح» نقول: صحيح اجتَهَد: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ. زيدٌ: فاعلٌ. ينجَح: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بإنْ جوابُ الشرطِ.

في هذه الصورةِ يجوزُ أنْ ترفَعَ الفعلَ المضارعَ فتقولُ: «إنِ اجتهدَ زيدٌ ينجَحُ» قال ابنُ مالكٍ:

وَبَعْـدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ[١]

والـذي ينطـبقُ علـى كلامِـهِ أن تقـولَ: «إن اجتهدَ زيدٌ ينجحُ»، ولكـنَّهُ حسـنٌ يعـني: لـيسَ ممـنوعًا، وإلا فالأصـلُ: «إن اجـتهدَ زيـدٌ يـنجَحْ»، ولكـنْ لـو رفعـتَ فـلا بـأسَ، وحينـئذٍ نقـولُ: ينجَحُ: فعلٌ مضارعٌ، والجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ؛

لأنَّ الأداةَ هنا لمْ تتسلَّطْ على الفعلِ، تسلَّطَتْ على الجملةِ؛ ولهذا بقِيَ الفعلُ مرفوعًا.

صارَ عندنا أربعُ صورٍ:

الأولى: أنْ يكونا مضارَعَيْنِ فيجبُ فيهما الجزمُ.

الثانية: أنْ يكونا ماضِيَيْنِ فيُبْنَيَا، العاملُ لا يتسلَّطُ عليهما.

الثالـثة: أنْ يكـونَ الأولُ ماضـيًا، والثاني مضارعًا، فيُبْنَى الأولُ ويجزم الثاني، ويجوزُ رفعُ الثاني.

الـرابعة: الأولُ مضـارعٌ والثانـي مـاضٍ، فيجـزمُ الأولُ ويُبْنَـى الثاني، ويكونُ في محلِّ جزمٍ.

المبحث الرابعُ: إذا كـانَ جـوابُ الشـرطِ جملةً لا تصلحُ أنْ تباشِرَ أداةَ الشرطِ؛ فإنَّـهُ يجبُ اقترانُها بالفاءِ، قال ابنُ مالكٍ:

---

(١) «الألفية»، فصل في عوامل الجزم، البيت رقم (٧٠٠).

وَاقْـرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَـرْطاً لِإِنْ أَوْ غَيْـرِهَا لَـمْ يَنْجَعِلْ[١]

وتقريبًا لهذا جَمَعها بعضُ الناسِ ببيتٍ، وهو:

اسْـــمِيَّةٌ طَلَبِـــيَّةٌ وَبِجَامِـــدٍ وَبِمَـــا وَقَـــدْ وَبِلَـــنْ وَبِالتَّنْفِـــيس

«اسمية» يعني: إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً وَجَبَ اقترانُها بالفاءِ.

مـثالُهُ: «إنْ تجـتهِدْ فأنـتَ نـاجحٌ» إنْ: حـرفُ شـرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلـين: الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابُهُ. تجتهدْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـإنْ وعلامةُ جزمِهِ السكونُ فعل الشرط وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنتَ».

فأنـتَ نـاجحٌ: الفـاءُ رابطـةٌ للجـوابِ. يعـني: تـربِطُ ما قبلَها بما بعـدَهَا. أنتَ: مبتدأٌ. ناجحٌ: خبرٌ. فالجملةُ الآنَ اسميةٌ. فنقولُ: الجملةُ مِنَ المبتدأ والخبرِ في محلِّ جزمٍ جوابِ الشرطِ.

قـالَ رجلٌ آخرُ: «إنْ تجتهِدْ أنتَ ناجحٌ» خطأٌ؛ لأنَّ الجملةَ اسميةٌ لا بدَّ أنْ ترتَبِطَ بالفاءِ.

---

(١) «الألفية»، فصل في عوامل الجزم، البيت (٧٠١).

﴿ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.[1]

أينَ فعلُ الشرطِ ؟ تَعْفُوا وما عُطِفَ عليها.

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لماذا اقترنتْ بالفاءِ؛ لأنَّ الجملةَ اسميةٌ.

لو قال: «إن تعفُ عَمَّنْ ظلمَكَ إنَّكَ محسنٌ» خطأٌ. والصوابُ: «فإنَّك محسنٌ».

«**طلبيةٌ**» كلُّ ما دلَّ على طلبٍ، مثلُ: الأمرِ والنهيِ والاستفهامِ.

تقولُ: «إن جاءَكَ ضيفٌ فأكرِمْهُ». أيْنَ فعلُ الشرطِ؟ جاءَكَ ضيفٌ. فأكرِمْهُ: جوابُ الشرطِ. لماذا اقترنَ بالفاءِ؟ لأنَّ الجوابَ طلبيٌّ.

قال قائلٌ: «إن جاءَكَ ضيفٌ أكرِمْهُ» خطأ. لماذا؟ لأنَّهُ يجبُ اقترانُهُ بالفاءِ.

مثالٌ: «إنْ نَمَّ إليك النَّمّامُ لا تصدِّقْهُ» خطأٌ؛ لأن الجملةَ طلبيةٌ لا بُدَّ أنْ تقترِنَ بالفاءِ.

الاستفهامُ: «إن حدَّثَكَ الكذابُ فهلْ تصدِّقُهُ؟» صحيحٌ؛ لأنَّها طلبيةٌ.

لوْ قالَ قائلٌ: «إنْ حدَّثَكَ الكذابُ هلْ تصدِّقُهْ» خطأٌ؛ لأنَّها طلبيةٌ فلا بُدَّ مِنْ اقترانِها بالفاءِ.

---

(١) التغابن: (١٤).

«وبجامدٍ»: يعني: إذا كانَ جوابُ الشرطِ فعلاً جامدًا، والجامدُ: هُوَ الذي لا يتصرَّف فهو جامدٌ. ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾،[1] فهو جامدٌ لا يتغيّرُ.

فمثلاً: «بِئْسَ» جامدٌ لا يتصرّفُ. ليس له مضارعٍ، ولا فعلِ أمرٍ. «لَيْسَ» جامدٌ لا يتصرَّفُ.

إذا كانَ لا يتصرفُ؛ فإنه يقترِنُ بالفاءِ وجوبًا.

مثالُه: «إنْ تعدَّى عليكَ المجرمُ فلَيْسَ بضارٍّكَ إلا بإذنِ اللهِ».

«إنْ تعدَّى عليكَ المجرمُ ليس بضارٍّكَ إلا بإذنِ اللهِ» خطأٌ؛ لأنَّ الجملةَ الجوابيةَ مبدوءةٌ بفعلٍ جامدٍ.

«إنْ صاحبْتَ فلانًا فنِعْمَ الصديقُ هُوَ» صحيحٌ؛ لأن «نِعْمَ» جامدٌ.

«إن صاحبتَ فلانًا نِعْمَ الصديقُ هو» خطأٌ؛ لأنَّكَ أسقطتَ الفاءَ. والفاءُ معَ الفعلِ الجامدِ يجبُ أنْ تقترِنَ بِهِ إذا كانَ جوابًا للشرطِ.

«وَبِمَا»: إذا كانَ جوابُ الشرطِ مقرونًا «بما» وَجَبَ اقترانُهُ بالفاءِ. مثالُهُ: «إنْ يكثُرْ هؤلاءِ فما همْ بمعجزِينَ».

---

(١) النمل: (٨٨).

إنْ قالَ قائلٌ: «إنْ يكفر هؤلاءِ ما هم بمعجزينَ» خطأٌ؛ لأنَّ الجوابَ بدئ «بما» فيجبُ أنْ يقترن بالفاءِ.

«وقَدْ»: إذا كانَ الجوابُ مصدَّرًا بقد؛ وَجَبَ اقترانُهُ بالفاءِ. مثلُ: «إنْ ذهبتَ تطلُبُ بعيرَكَ الشّاردَ فقدْ تُدْركُهُ».

لوْ قلتَ: «إنْ ذهبتَ تطلُبُ بعيرَكَ الشاردَ قدْ تدركُهُ» خطأٌ.

قال اللهُ تعالى: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾.[1] الشاهدُ أنّ الجوابَ اقترَنَ بالفاءِ؛ لأنه مصدَّرٌ بقَدْ.

«وبلَنْ» إذا صدِّرَ الجوابُ بلَنْ وَجَبَ اقترانُهُ بالفاءِ.

قال الله تعالى: ﴿وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا﴾.[2]

لوْ قالَ قائلٌ: «إنْ أعرضْتَ عَنْ فلان لَنْ يضُرَّكَ شيئاً» خطأٌ؛ لأنَّ الجوابَ إذا صُدِّرَ «بلَنْ» وَجَبَ اقترانُهُ بالفاءِ.

«وبالتنفيسِ»: أنْ يكونَ الجوابُ مصدَّرًا «بالسينِ» أو «سَوْفَ».

قال اللهُ تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.[3] يرتد: هذا فعل الشرطِ وقول: «فسوف يأتي الله» الجملة جواب الشرطِ.

---

(١) الأنعام: (٨٩).

(٢) المائدة: (٤٢).

(٣) المائدة: (٥٤).

«إنِ اجتهَدَ زيدٌ فسينجَحُ» وإنْ قلتُ: «إنِ اجتهَدَ زيدٌ سينجَحُ» خطأٌ.

المبحثِ الخامس: أنَّ كلَّ جوابٍ اقترَنَ بالفاءِ فإنَّ الجزمَ يكونُ محلِّيًا. أيْ: إنّكَ تقولُ: الجملةُ في محلِّ جزمِ جواب الشرط؛ وذلك لأنَّ العامل لا يتسلَّطُ على لفظِهِ إنّما يتسلَّطُ على محلِّهِ وموضعِهِ. فتقولُ: الجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ.

[أسئلة]

أعْرِبْ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[1] ألمْ: حرفُ جزمٍ وقلبٍ. نَشْرَحْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلَمْ وعلامةُ جزمِهِ السكونُ الظاهرُ. وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ». لك: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بنشرح، صَدرَكَ: مفعولٌ بِهِ.

لوْ قالَ قائلٌ: «ألمْ نشرَحُ» خطأٌ. «ألمْ نشرحَ» خطأٌ؛ لأنَّ «لمْ» تجزِمُ.

«إنْ تقُمْ تجلِسْ» إنْ: حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلَينِ الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابُ الشرطِ. تقُمْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بإنْ وهو

(١) الشرح: (١).

فعلُ الشرطِ مجزومٌ بالسكونِ وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنتَ». تجلِسْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلمْ وهو جوابُ الشرطِ وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ «أنْت».

﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾.[1] مَنْ: اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلَينِ: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُ الشرطِ. يعمَلْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بمَنْ، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، وهو فعلُ الشرطِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ «هو». سوءًا: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ. يُجْزَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلَمْ وعلامةُ جزْمِهِ حذفُ حرفِ العلةِ وهي «الألفُ» والفتحةُ دليلٌ علَيْهَا.

«إذا يجتهِدُ الطالبُ ينجَحُ» إذا: أسلوبُ شرطٍ غيرِ جازمٍ. يجتهِدُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ. ينجَحُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ وهو جوابُ الشرطِ.

ماذا تقولُ في قولِ الشاعرِ:

وإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ؟

«إذا» إذا جاءَتْ في الشعرِ تجزِمُ.

«مَتَى تقُمْ يقُمْ زيدٌ»؟ مَتَى: أداةُ جزْمٍ تجزِمُ فعلَينِ الأولُ فعلُ

(١) النساء: (١٢٣).

الشرطِ والثاني جوابُهُ. تقُمْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بمَتَى وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، وهو فعلُ الشرطِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنت» يَقُمْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بمَتَى وعلامةُ جزمِه السكونُ، وهو جوابُ الشرطِ. زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعهِ الضمة الظاهرةُ علَى آخرِهِ.

«إنْ سافرْتَ فهَلْ تُوَدِّعُ إخوانَكَ». إنْ: حرفُ شرطٍ يجزمُ فعلَين: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُهُ. سافرْتَ: سافَرَ ماضٍ مَبنيٌّ علَى السكونِ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محلِّ جزمٍ؛ لأنَّهُ فعلُ الشرطِ والتاءُ فاعلٌ. فَهَلْ: الفاء رابطةٌ للجوابِ. هَلْ تُوَدِّعُ: الجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ. إخوانَك: مفعولٌ بِهِ. و«الكافُ» مضافٌ إليهِ.

«إنْ أساءَ الطالبُ الأدبَ فَعَزِّرْهُ» أوْ نقولُ: «عَزِّرْهُ» دون الفاءِ. الصوابُ: «فَعَزِّرْهُ». أَعْرِبْ. إنْ: حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين: الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابُهُ. أساءَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ؛ لأنَّهُ فعلُ الشرطِ. الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. فَعَزِّرْهُ: الفاءُ رابطةٌ لجوابِ الشرطِ. عَزِّرْهُ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ «أنتَ»، والجملةُ مِنَ الفعل والفاعلِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ.

﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾.[1] بَلْ: للإضرابِ. لَمّا: حرفُ نفيٍ

(١) ص: (٨).

وجزمٍ وقلبٍ تجزمُ فعلاً واحدًا. يَذُوقُوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلمّا وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ؛ لأنّه من الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ فاعلٌ. عَذَابِ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم وياء المتكلم محذوفة.

قال اللهُ تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾[1] ثم: حرفُ عطفٍ. لْيَقْضُوا: اللامُ لامُ الأمرِ. يَقْضُوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمر وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ؛ لأنَّهُ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ. تَفَثَهُمْ: تَفَثَ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامة نصبهِ الفتحةُ. والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضَافٌ إليهِ وسكَّنا لامَ الأمرِ؛ لأنها إذا جاءت بعد «الواوِ والفاءِ وثَمُّ» تُسكَّنُ.

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[2] لِيُنْفِقْ: اللامُ لامُ الأمرِ. يُنْفِقْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ باللامِ، وعلامة جزمِهِ السكونُ. ذو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه مِنَ الأسماءِ الخمسةِ. و«ذو» مضافٌ وسعةٍ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ وعلامة جره الكسرة.

---

(١) الحج: (٢٩).

(٢) الطلاق: (٧).

بَابُ

مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

[بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ]

ص: «بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ».

ش: هذا مِنْ بابِ إضافةِ الشيءِ إلى جنسِهِ يعني: المرفوعاتِ مِنَ الأسماءِ، وهي سبعةٌ؛ للتتبع والاستقراء؛ لأنَّ علماءَ اللغةِ العربيةِ اجتهدُوا اجتهادًا عظيمًا ومشَوْا في البراري والفيافي وفي كلِّ مكانٍ يَتتبَّعون الأعرابيَّ مِنْ أهلِ العربِ ليأخذُوا عنه مسألةً مِنْ مسائلِ اللغةِ؛ تتبعوا المرفوعاتِ مِنَ الأسماءِ فوجدُوا أنها لا تخرجُ عن سبعةِ أشياءَ فقطْ:

ص: «الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ».

ش: وتفصيلها على النحو التالي:

****